

الذي يحتفظ بتمثاله في بيته . . وهو معجب به لأنه كبير الآلهة،
ولأنه لا يتعامل بالفلوس - لا يطلبها من أحد، ولا يطالبه بها أحد!
وتزوج الفتاة الوحيدة التي أحبها، وسافرا إلى سويسرا لقضاء
شهر العسل على نفقة أمها . . وفي الفندق تركا الفلوس على إحدى
المناضد، ليأخذ منها أي أحد إذا أراد؟!

ولما أنجبت له طفله الأول هربت به إلى ألمانيا وبعثت بخطاب
تقول فيه: لن أعود إليك فلا أريد مزيداً من الأطفال!

وكان ماركس يقول في خطاب لأحد أصدقائه: أنت لا تعرف
مدى العذاب الذي أشعر به وأنا أرى أطفال التمساء، ودموع
زوجتي التي لا تنتهي . . إنني مستعد أن أقتلع أنياب الشيطان بحثاً
عن الرغبة!

ثم أحب خادمتها . كانت فلاحاً جميلة هدية من حماته . .
وكانت تدير البيت وتمسك الحساب بيد من حديد . وكانت تلاعبه
الشطرنج وتتفوق عليه . وفي سنة ١٨٥١ أنجبت منه طفلاً وتركته
عند سيدة أخرى . ولم يعترف به ماركس . وقد قابل هذا الابن مرة
واحدة عندما بلغ الثلاثين . وبقيت هذه الخادمة في البيت إلى ما بعد
وفاة زوجته . وبعد وفاته هو ذهبت لتعمل في بيت صديقه إنجلترا .

ثم أحب سيدة إيطالية غنية . . وأحب إحدى قريباته التي
تصغره بعشرين عاماً، والتي كانت إلى جواره عندما مات . . وكانت